الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٦ حزيران ٢٠٢٣ | الموافق ٨ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ | العدد ٤٠١١ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 26, 2023 | No. 4011 | 17th year

٦ نقص كبير بالإسمنت.. وأسعار مرتفعة في السوق السوداء

٧ المصري: متابعة تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت خلال زيارة الرئيس الإيراني

٨ نقيب الأطباء لـ«الوطن»: أعداد كبيرة من الأطباء يطلبون وثائق سفر

٩ محافظ حماة لـ«الوطن»: تمت تسوية وضع الأقماح المصادرة وستسلم قيمتها للفلاحين

«النصرة» أخلى مقراته في المنطقة والغارات استهدفت مراكز لتذخير وإطلاق المسيّرات ومستودعات للأسلحة

الجيش والحربي الروسي يردان بقوة على خروقات «خفض التصعيد» في ريف إدلب

حلب - خالد زنكلو
دمشق - الوطن - وكالات

ارتفعت سخونة المشهد الميداني شمالاً، وواصل الجيش العربي السوري الرد بقوة على خروقات إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب لوقف إطلاق النار ملحقاً خسائر كبيرة في صفوفهم.

وزارة الدفاع كشفت في بيان لها بعضاً من تفاصيل العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش في ريف إدلب، وبينت أن قواتنا المسلحة وبالتعاون مع القوات الجوية الروسية دمرت مقار ومستودعات للإرهابيين ومواقع لإطلاق الطائرات المسيّرة في ريف إدلب بما فيها من أسلحة وذخائر وطيران مسيّر وقضت على عشرات الإرهابيين وأصابت آخرين.

وزارة الدفاع بينت أن العمليات العسكرية جاءت رداً على الاعتداءات التي نفذتها المجموعات الإرهابية المسلحة خلال الأيام الماضية على ريفي حماة واللاذقية والتي راح ضحيتها عدداً من المدنيين وأدت إلى إحداث أضرار مادية كبيرة في ممتلكات الأهالي.

وأشارت الوزارة التي أرفقت البيان بفيديو يظهر عمليات استهداف مقرات إرهابية في ريف إدلب بالتعاون مع القوات الروسية، إلى أن من القتلى عدداً من متزعمي المجموعات الإرهابية ومنهم عبد الكريم أبو داوود التركستاني وسيف الله أبو عبد الحق التركستاني ومصطفى شيخ الست وعبد الرحمن سعدون وأبو كرّار ومحمد سعيد نصوح ورضوان معتراوي ومحمود شيخ الحارة.

مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي بين لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري دكت مصادر إطلاق النار التي استهدفت نقاط تمركزها، واستطاعت تدمير تحصينات إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة» عبر واجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام».

وكشف المصدر أن خرق إرهابيي «الفتح المبين» المستمر لوقف إطلاق النار ساري المفعول، منذ مطلع آذار ٢٠٢٠ عبر «اتفاق موسكو» الروسي- التركي، كلفهم أمس مقتل وجرح أكثر من ٣٠ إرهابياً في قصف الجيش لأوكارهم في محيط بلدات سفوهن والفطيرة ورويحة وكنصفرة والبارة بجبل الزاوية جنوب إدلب، بالإضافة إلى تدمير عتاد عسكري ثقيل بحوزتهم وناقلات جند بمن فيها من الإرهابيين.

وأضاف: إن رد الجيش العربي السوري على اعتداءات الإرهابيين امتد ليشمل ريف إدلب الغربي، وتركز على محيط بلدتي اشتبرق وكفريدين ونقاط تمركزهم جنوب مدينة جسر الشغور والمنطقة الواقعة إلى الجنوب منها، مخلفاً خسائر كبيرة في صفوفهم.

كما طال قصف وحدات الجيش بالمدفعية والصواريخ الموجهة مواقع إرهابيي «النصرة» قرب بلدتي كفر تعال وكفر عمة غرب حلب، والتي تعتبر نقطة انطلاق لشن هجمات أو تنفيذ عمليات انغماسية ضد وحدات الجيش العربي السوري، الأمر الذي تسبب بمصرع وجرح عدد من الإرهابيين، حسب قول مصدر ميداني بريف حلب الغربي لـ«الوطن».

الجيش العربي السوري والطيران الحربي الروسي يستهدفان معاقل الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» (أ ف ب)

الغارات الأعنف لسلاح الجو الروسي أمس تركزت في محور المنطقة المحيطة بمدينة إدلب من جهة الغرب، والتي تحوي مستودعات أسلحة ومقرات لإقامة متزعمي «النصرة» وسبق للمقاتلات الروسية أن استهدفت بغارات عدة تلك المنطقة، وخصوصاً بعد فوز رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان بالانتخابات الرئاسية في جولتها الثانية نهاية الشهر الفائت.

مصادر أهلية في مدينة إدلب صرحت لـ«الوطن» أن دوي الانفجارات في الأماكن المستهدفة بسلاح الجو الروسي سمعت بوضوح في المدينة، لأن إحداها تسبب بتدمير مستودع أسلحة للفرع السوري لتنظيم القاعدة، في حين تمكنت أخرى من تدمير بناء داخل مزرعة يسكن فيها أحد متزعمي التنظيم الذي لقي مصرعه في الغارة.

ودفع ذلك، وفق المصادر، متزعمي «النصرة» إلى استصدار قرارات تمنع تجمع أكثر من ٣ منهم في مكان واحد وإلى إخلاء جميع مقراتهم في المنطقة، التي تعد مركز ثقل للتنظيم، خشية تكرار استهدافها.

وأوضح شهود عيان في جبل الزاوية لـ«الوطن» أن غارات للمقاتلات الروسية دمرت أمس بالكامل ورشة قرب بلدة بينين تستخدم لتذخير الطائرات المسيرة التي بات يمتلكها «النصرة» مع مقتل من بداخلها من الإرهابيين.

ولم تَنْجُ مواقع وتجمعات إرهابيي «النصرة» والحزب الإسلامي التركستاني في طرف مدينة جسر الشغور الغربي وفي محور بلدتي كمعايا والغسانية مع محوري الخضر وجبال كبانة شمال اللاذقية من قصف سلاح الجو الروسي، والذي تمكن من تحقيق إصابات مؤكدة أودت بحياة عدد من الإرهابيين.

قناة «الميادين» قالت: إن « هيئة تحرير الشام» عممت إلى كل عناصرها بإخلاء المقار تجنّباً للاستهدافات الجوية لسلاحي الجو السوري والروسي، ونقلت عن مصادر محلية تأكيدها بأن جميع حواجز «هيئة تحرير الشام» في محيط مدينة إدلب باتت خالية من عناصرها، خوفاً من الغارات، وكشفت أن «قيادات الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام أخلت مكاتبها في المربع الأمني ضمن مبنيي المحافظة والبلدية وسط إدلب».

مسلحو «فاغنر» أنهوا انسحابهم والحياة تعود لطبيعتها في المناطق التي استولوا عليها

بوتين: عمليتنا العسكرية في أوكرانيا تتصدّر أولوياتنا وستحقق كل أهدافها

الوطن-وكالات

بعد ساعات من إخماد تمرد «فاغنر» أعاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التذكير بأولويات بلاده الخاصة بالعملية العسكرية المتواصلة في أوكرانيا، معبراً عن ثقته بأنها ستحقق جميع أهدافها وفقاً لما خطط له.

وفي تصريح صحفي أمس، قال بوتين في معرض جوابه عن سؤال حول الوقت الذي يكرسه لمتابعة سير العملية العسكرية، أنها «تتصدر جدول أعماله منذ بداية يوم عمله وحتى نهايته»، معتبراً في الوقت ذاته أن زيادة وتيرة وحجم إنتاج الأسلحة لتلبية متطلبات العملية العسكرية، يجب ألا تؤثر على الالتزامات الاجتماعية تجاه المواطنين.

وأضاف: «نبحث دائماً عن الدعم المالي، حتى يتم إنتاج الأسلحة والذخائر بالسرعة المناسبة والحجم المناسب والجودة المناسبة، وفي الوقت نفسه، حتى نفي بكل التزاماتنا الاجتماعية تجاه الوطن والشعب وحل المشكلات الاجتماعية»، بما يشمل القطاع الصحي وقطاعات البناء والطرق والتعليم.

وأردف بوتين أنه «يجب أن يسير كل شيء بانسجام، وجهودنا لتعزيز القدرات الدفاعية للبلاد يجب ألا تضر بما هو الأهم والأساس، وهو الاقتصاد».

في الأثناء، عادت الحياة إلى طبيعتها في المناطق التي استولى عليها مقاتلو «فاغنر» لساعات بعد إعلان زعيم الشركة يفغيني بريغوجين العصيان العسكري قبل أن يقبل بإنهاء تمرده بوساطة بيلاروس وبالتنسيق مع الرئيس الروسي.

وحسب وكالة «فرانس برس» بدأ عناصر مجموعة «فاغنر» الانسحاب من مواقع سيطروا عليها في روسيا بعد اتفاق مع الكرملين قضى بوقف العصيان العسكري ضد موسكو وخروج قائدهم إلى بيلاروس.

وأعلن حاكم منطقة فورونيج في جنوب روسيا ألكسندر غوسيف أمس أن عناصر «فاغنر» ينجزون انسحابهم منها وقال: إن «تحرك وحدات فاغنر في منطقة فورونيج هو في طور الانتهاء، الأمر يتمّ بشكل طبيعي ومن دون حوادث»، مشيراً إلى أن القيود التي تمّ فرضها السبت على حركة التنقل سترفع عندما يتم «حل الوضع بشكل نهائي».

كما انسحبت عناصر «فاغنر» من منطقة ليبيتسك في جنوب روسيا وفق ما أعلنت السلطات المحلية أمس، التي أوضحت عودة حركة المرور على الطرقات إلى طبيعتها.

بموازاة ذلك أكدت بكين دعمها لروسيا في الحفاظ على استقرار الدولة وتحقيق الازدهار، وذلك في تعليق للخارجية الصينية على الأحداث التي شهدتها البلاد على خلفية تمرد مجموعة «فاغنر» المسلح، وقالت الخارجية الصينية: «هذا شأن داخلي لروسيا، بصفتها جاراً صديقاً وشريكاً للتعاون الإستراتيجي الشامل في العصر الجديد، تدعم الصين روسيا الاتحادية في حماية استقرار الدولة، وكذلك في تنمية البلاد وازدهارها».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال خطابه أمس للشعب الروسي (أ ف ب)

السفير آلا قدم أوراق اعتماده مندوباً دائماً لسورية لدى الجامعة العربية

المقداد خلال تسلمه أوراق اعتماد السفير الجزائري: علاقاتنا عريقة ومستمرون بتطويرها

الوطن - وكالات

تسلم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد نسخة من أوراق اعتماد السفير كمال بوشامة، سفيراً مفوضاً وفوق العادة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى الجمهورية العربية السورية.

وخلال لقائه بوشامة، أكد المقداد عمق وعراقة العلاقات السورية- الجزائرية، وأهمية الاستمرار في تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات لتجاوز التحديات الراهنة، إضافة إلى متابعة العمل لعقد أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وجدد المقداد شكر سورية قيادة وشعباً للجزائر لوقوفها إلى جانب سورية خلال فترة الحرب الإرهابية وكارثة الزلزال، متمنياً للسفير بوشامة النجاح في أداء مهامه.

بدوره، أكد بوشامة أنه سيبذل كل الجهود الممكنة لتنفيذ توجيهات القيادة في الجزائر بتعزيز العلاقات بين البلدين، وتطويرها لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين.

بوشامة كان شغل منصب سفير الجمهورية الجزائرية لدى سورية في الفترة الممتدة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٤، كما عين وزيراً للشباب والرياضة، وعضواً في مجلس الأمة الجزائري، وهو أيضاً كاتب مهتم بالتاريخ والسياسة والأدب.

في غضون ذلك، قدم السفير حسام الدين آلا أمس أوراق اعتماده مندوباً دائماً لسورية لدى جامعة الدول العربية لأمين عام الجامعة أحمد أبو الغيط، وذلك في مقر الجامعة بالعاصمة المصرية القاهرة.

وأكد آلا في تصريح له عقب لقائه أبو الغيط وتسليمه أوراق اعتماده وفق وكالة الأنباء السورية «سانا»، أهمية التعاون والتنسيق بين سورية والدول العربية، في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية، وأهمية الدور التنسيقي لجامعة الدول العربية في هذا المجال، مشيراً إلى أن استئناف مشاركة سورية باجتماعات الجامعة سيسهم في تعزيز هذا التعاون، بما يخدم القضايا العربية العليا ومصالح الدول الأعضاء.

ولفت آلا إلى أن الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، والجولان العربي السوري المحتل، وانتهاكات الاحتلال المتواصلة ضد أبنائه تشكل إحدى أبرز القضايا التي تستدعي تعزيز التعاون والتنسيق العربي المشترك.

«التموين» تراقب الأسواق لتسهيل تدفق السلع.. و«الكهرباء» تطبق التقنين على المدن الصناعية لتغذية الشبكة

بالوفر.. ودمشق تزيد مخصصات المازوت لمراكز الانطلاق

إجراءات حكومية خدمية استعداداً لعيد الأضحى المبارك

الوطن

اتخذت الجهات الحكومية العديد من الإجراءات الخدمية استعداداً لعيد الأضحى المبارك الذي يبدأ أول أيامه بعد غد الأربعاء، ففي شأن ضبط الأسعار وتوافر السلع في الأسواق طالب وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك خلال اجتماعه مع معاونيه والمديرين العامين للمؤسسات التابعة للوزارة، مضاعفة العمل ضمن الظروف والإمكانات المتاحة ومراقبة حركة المستودعات والمخازين الإستراتيجية ومطابقتها مع حركة الأسواق ومنع الاحتكار والتعامل بمرونة وأخلاق وطنية مع الفعاليات التجارية وعلى مستوى واحد من دون تفضيل أحد عن الآخر بهدف تسهيل تدفق السلع والمواد في الأسواق بأسعار ومواصفات تناسب المواطن وخاصة في فترة الأعياد.

وفيما يتعلق بموضوع الكهرباء كشف مدير في وزارة الكهرباء لـ«الوطن» عن تطبيق تقنين كامل (٢٤ ساعة في اليوم) على المدن الصناعية خلال عطلة العيد المقبلة بدءاً من مساء الثلاثاء وحتى صباح الأحد التالي لعطلة العيد وأن الوفر المتحقق من جراء هذا التقنين ستتم تغذية الشبكة به.

وأضاف المدير: في حين لن يكون هناك تغير في برامج التقنين المطبقة على الاشتراكات المنزلية وأن أي تحسن في التغذية على الشبكة خلال عطلة العيد هو رهن توفر حوامل الطاقة وانخفاض الحمولات.

وفي محافظة دمشق أكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع المحروقات قيس رمضان أنه ستتم زيادة مخصصات مراكز الانطلاق من مادة المازوت وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك ولتلبية احتياجات المواطنين الراغبين بالتنقل والسفر، ما يسهم في تبسيط الإجراءات ويخلق مرونة أكبر.

ونوه رمضان بوجود أولوية لـ٤ مراكز انطلاق في العاصمة، على أن تتم تغذية الخزانات والكازيات التي تزود هذه المراكز بالمادة وذلك من مخصصات «المبيت» نظراً للعطلة الرسمية من الأربعاء ولغاية السبت ضمناً، علماً أن كل مركز انطلاق يضم أكثر من ٣٠٠ باص لنقل الركاب.

وفي حمص أكد رئيس مجلس المدينة عبد الله البواب لـ«الوطن» أنه تم التشديد على منع بيع الألعاب والمفرقعات النارية ومسدسات الخرز للأطفال في كل الفعاليات والمحال التجارية بالمدينة خلال أيام عيد الأضحى المبارك.

وأكد عدد من أصحاب المحال التجارية بأسواق حماة لـ«الوطن» أن حركة البيع والشراء قبل العيد جيدة وخصوصاً في الفترة المسائية رغم الأسعار المرتفعة لمعظم المواد الغذائية وغير الغذائية.

وفي السويداء بين عدد من التجار والباعة أنه رغم امتلاء الأسواق بالأهالي إلا أن معظمه اقتصر على التسوق بالنظر مع البحث عن أقل الأسعار وأخفضها.

أ. د. بثينة شعبان

عكس السير

لعلّ أهم وأخطر ما حاول المستعمرون فعله وتثبيته على مرّ العصور هو العدوان على منطق الجغرافيا والتاريخ لأسباب تحقق غاياتهم وتضمن استلابهم لثروات شعوب الأرض وتسخيرها لخدمة الفئات الرأسمالية الحاكمة وأهدافها. واختلقوا الأواصر التي تبرر أعمالهم هذه من لغة إلى تحالفات إلى تجارة تصبّ كلها بالنتيجة في مصلحتهم وليس لمصلحة الشعوب المستضعفة والمستهدفة. وكان لهذا الأمر أثره المدمّر على حياة الشعوب والتي كانت حتى ظهور هذه النزعات الاستعمارية شعوباً مستقرّة لأجيال وأجيال تتوارث الخبرات والمعارف وتبني عليها وتحقق تقدماً حضارياً نوعياً نتيجة التراكمات الكمية التي حققتها بفعل الاستقرار المديد والتفاعل الآمن والمنتج مع جيران الجغرافيا وشركاء التاريخ.

وإذا ما ألقينا نظرة اليوم على أماكن الحروب والتوترات في كل أنحاء العالم نجد أن جوهر الصراع يكمن في فرض واقع مغاير للجغرافيا الطبيعية ولمسيرة التاريخ ومنطقه على فئة دون أخرى، ومقاومة هذه الفئة وهذا الشعب لهذا الفرض الذي يلحق الأذى بهم على أكثر من صعيد.

وإذا بدأنا من أحدث الحروب التي نشهدها اليوم وهي الحرب الدائرة في أوكرانيا على سبيل المثال نجد أن أوكرانيا وروسيا تتشاطران التاريخ والجغرافيا والهوية والمصالح وأن كل ما يجري هناك من قتال ودم وخسارة متعددة الأوجه لمعظم الأطراف سببه الأساسي هو قدوم طرف من خارج الجغرافيا ومحاولته فرض هوية سياسية وطرائق عيش تمزق أواصر القربى وتفرض نمطاً من الهوية والانتماء والتفكير يتعارض ليس فقط مع المسيرة الطبيعية للعيش والتطوّر وإنما مع مصلحة الذين ولدوا على هذه الأرض وعاشوا عليها جيلاً بعد جيل ويتقاتلون اليوم بضراوة.

وإذا ما انتقلنا إلى فلسطين المحتلة والجولان العربي السوري المحتل وشمال شرق سورية وشمال غربها نجد دون عناء يذكر أن جذر معاناة أهلنا في فلسطين وسورية يتمثل بعدوان احتلالي استيطاني طامع في الثروات يعمل من خلال قوة السلاح على فرض واقع ينتهك حرمة الجغرافيا ويعتدي على منطق التاريخ ومساره الطبيعي الآمن والهادئ لدى سكان هذه المناطق. وما زراعة الكيان الصهيوني في قلب منطقة لا علاقة له بها من قريب أو من بعيد إلا عدوان على جغرافيا وتاريخ هذه المنطقة وسبب جوهري لمعاناة أهلها وشعبها الأصلي على مدى العقود الماضية. وإذا كان المستعمرون لا يفهمون ما معنى الانتماء للأرض وتقديس هذا الانتماء فذلك لأنهم لا يقيمون وزناً للعلاقة الطبيعية مع الأرض والتي تشكّل عنصراً أساسياً من عناصر الشخصية العربية ومن شخصيات الشعوب الحضارية القديمة والمستقرة والتي تبغي سبل العيش المنسجم مع ما ورثته من مواقع على هذه الأرض وتراكم تاريخي تعتدّ به.

لقد كان أحد أهم أسباب عدم الاستقرار في منطقتنا هو التوترات التي تمّ زرعها أيضاً لأهداف استعمارية بين إيران ودول الخليج، وها نحن اليوم نشهد، وبعد نجاح الصين في كسر الجليد بين السعودية وإيران، نشهد تسارعاً ملحوظاً في تطوّر التفاهم والعلاقة بين إيران وجيرانها والعمل على تشكيل منتدى إقليمي وتعاون بحري وتفاهم على المصالح المشتركة بين هذه الدول المتجاورة تاريخياً والتي لها ولشعوبها مصلحة حقيقية في العلاقة السليمة مع الجيران وتبادل السلع والتلاقح الثقافي والتعاون والتبادل الاقتصادي، وربما ولهذه الاعتبارات المهمة والأهمية القصوى للعلاقة الجغرافية السليمة بين الشعوب وانعكاساتها المثمرة على حياتهم ونموّهم وتطوّرهم فقد عمد الاستعمار الغربي إلى اختلاق الحدود والعقبات بين أبناء الشعب الواحد كما فعلوا مع أبناء شعبنا العربي من خلال سايكس بيكو واختلاق كيان صهيوني في قلب الأمة العربية.

وإذا ما راجعنا الحرب الإرهابية التي تمّ شنّها على سورية نجد أن الولايات المتحدة تدخلت بعد أن أوشكت سورية على دحر الإرهاب في منطقة التنف، فاحتلّت القوة العسكرية الأميركية التنف وبنت قاعدة هناك تُدرِّب بها الإرهابيين وتسلّحهم لتمنع التواصل بين إيران والعراق وسورية والأردن؛ إذ لا عمل لقاعدة التنف ولا سبب لها سوى أن تقف عائقاً حقيقياً في وجه هذا التواصل والذي هو جوهري ومهم ومفيد ومثمر لكل الدول المعنية المتقاربة في هذه الجغرافيا. ومن هذا المنظور ذاته فقد عملت القوى الاستعمارية، في البدء بريطانيا واليوم الولايات المتحدة الأميركية، على اتخاذ كل التدابير التي تمنع العلاقة المتينة والسليمة بين سورية والعراق لأن مثل هذه العلاقة تساهم مساهمة فعّالة في تحقيق التنمية والاستقرار والازدهار لكلا البلدين، وقد قرأنا جميعاً الضجة التي أثيرت ضد الخطط لإقامة سكك حديدية تربط إيران والعراق وسورية ولبنان لأن مثل هذا المشروع يشكّل شرياناً حيوياً ينعكس قوة وازدهاراً على هذه البلدان ويضعف شوكة الاستعمار واستفراده بمقدّرات هذه الدول.

والمنطق ذاته ينطبق على اختلاق مسألة الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر وذلك لمنع العمل على وحدة المغرب واستقراره وازدهاره لأن الجغرافيا الطبيعية والعيش وفق نظمها سيحقق نمواً وازدهاراً لكل بلدان المغرب العربي وهذا ما لا تريد القوى الاستعمارية أن تراه في أي منطقة في العالم. ومن هذا المنظور أيضاً تمّ تقسيم الهند إلى الهند والباكستان وبنغلادش، وكوريا إلى كوريتين، ويوغوسلافيا إلى خمس دول، وإلى ما هنالك من أعمال عدوانية لا تُحصى على منطق الجغرافيا والتاريخ. ومحاولات الاستمرار في هذا العدوان اليوم على تايوان والصين ومحاولات التدخل من مسافات شاسعة على علاقة القرب الجغرافي والطبيعي.

ولكنّ ما يجري اليوم في عالمنا من انفراجات في منطقتنا بين إيران ودول الخليج وبين الدول العربية من جهة والمقاومة الباسلة في الجولان وفلسطين واليمن للحفاظ على الهوية والأرض والانتماء، والتكتلات بين دول الشرق والتوصل إلى منظمات اقتصادية ومجتمعية وأمنية تشبك كل وسائل التواصل والتبادل بين هذه البلدان في تحدٍّ واعد للعقل الاستعماري ومخططاته ما هو إلا بداية انتصار حقيقي لمنطق التاريخ والجغرافيا العفويين واللذين لا يمكن أن يكونا إلا في خدمة الإنسان واستقراره وازدهاره وما هو إلا مبشّر لكل الشعوب بالعودة إلى الانسجام مع الطبيعة والجيرة وعوامل القربى والتي هي عوامل أساسية في خدمة كل المعنيين بها وتحقيق التقدّم والازدهار للجميع.

بعد عقود من محاربة منطق الجغرافيا والتاريخ تعمل الدول الغربية اليوم على الاعتداء على خلق الله وعلى سريرة الإنسان وطبيعته وفطرته التي فطره عليها الخالق العظيم والتي حباه الله بها تحت عناوين مدمّرة للطفولة والشباب وللمنطق البشري السليم. وقبل أن يستفحل هذا التيار الشيطاني على البشرية برمتها مقاومته كي لا تسمح له أن ينتهك عقوداً من عمرها كما فعل في انتهاك منطق الجغرافيا والتاريخ والذي كلّف الكثير من دول العالم سنوات من عمرها وأرواحاً لا تحصى وإبطاء أو شللاً لعملية التقدّم والبناء. من المهم جداً أن نقف في وجه هذه الحركات المناقضة لكل ما هو طبيعي ومفهوم وأن نتبنّى المقاومة الجريئة والدؤوبة لها لأنها لا تحمل في طياتها سوى الشرور والآثام. وأن نستفيد من كل التجارب التي كلّفت البشرية سنوات من عمرها قبل أن تكشف جوهر مخططاتها وأهدافها وأطماعها اللامحدودة في الثروات والأرض.